

من ينسب لامطار الى الانواء **قلت** ان كان لا يراها الامن الا انواء  
 يجحد ان تكون هي والانواء من خلق الله فهو كما فروان كان سري ان الله  
 القها وقد نسب الانواء ولايل واما ما دلت عليها لم يكن **لوشيتا لبعضنا**  
**كل قرينة نذيرا فلا ينطق الكافر من وجهه** به جهادا كبيرا يقول  
 سوله صلى الله عليه وسلم ولوشيتا لخصنا عنك اعبادنا ثم اجمع القرية  
 لبعضنا في كل قرينة نذيرا يذرها واما قصر الامر عليك وعظمتك فانه  
 للملائكة وفضلناك على سائر الرسل فقابل ذلك بالثناء والتقدير فلا  
 على الكافر فيما يريد وتلك عليه وانا اراد هذا هيجبه وتبيح المؤمنين  
 تخميرهم والتضمير للقران او لتوكنا لظاعة الذي يدل عليه فلا ينطق والمراد  
 الكفار يحدون ويحتمدون في توهين امرك فقل لهم من حدرك واجتهادك  
 عضك على مواحدتك باقتلهم به وتخلوهم وجعلهم جهادا كبيرا لما يحتل  
 به من المشاق العظام ويحتمون ان يرجع الضمير في به الى ما دل عليه ولو  
 نيتنا لبعضنا في كل قرينة نذيرا من كون نذير كما في القرية لانه لو بعث في كل  
 قرية نذيرا لوجب على كل نذير مجاهدة قرينه فاجتمعت على سوله صلى  
 الله وسلم تلك الجاهلات كلها فكل جهاد من اعظم ذلك وعظم فقال له  
 جاهدهم بسبب كونك نذير كما في القرية جهادا كبيرا كما جعلها جهاد  
**هو الذي خرج النبي هاتيا عذاب قرينة وهاتيا اجاج** سمي الملائكة  
 واسمهم جبرئيل والفرات يبلغ العذوبه حتى يضرب في الخلافة والاجاج  
 يتضد وجرها خلاها متيا ورب متلاصقين وهو يقدره بفصل بينهما  
 يمتعها التنازع وهذا من عظيم اقتداره وفي كلام بعضهم وجران احد هما  
 مع الاخر مروج وما العذب منها بالاجاج مروج بر كخالها لامن قدرته  
 قوله جل وعز بغير عمد تر وها يريد بغير عمد مربية وهو قدرته وقوي  
 على فضل وقيل كان حيز من ماله تخفيها كما قال وصلينا نازرا يريد  
 اربا فان **قلت** وجرنا مجورا ما معناه **قلت** هي الحكمة التي يتقونها  
 لتعوز وقد فسرها وهي هاتيا واقعة على سبيل المهادن كان كل واحد من  
 الجبرئيل يتعوز من صاحبه ويقول له جرحا مجورا كما قال لابن عباس اي لا يبني  
 حد على صاحبه بالمجازة فانقضا البني من كان تعوز هاتيا جعل كل واحد  
 منها في صورة الباني على صاحبه فهو يتعوز منه وهي من احسن الاستعارات  
 واشهدها على البلاغة **وهو الذي خلق من الملائكة بشر جعله نسيا وصميا**  
 راد ففسنم البشر تسمين ذوي نسب اي ذكورا ينسب اليهم يقال فلان بن  
 فلان وفلان بنت فلان وذوات صمراي انا ثا بصا هرهن وتوح قوله  
 فجعله من ازوجين الذكر والانثى **وكان ذلك قديما** حيث خلق من النطفة  
 لواحده بشر نوعين ذكورا وانثى **ويجحدون من وقت الله ما لا يتفهم ولا**  
**ضربهم وكان الكافر على ربه ظهيرا** الظهير والمظاهر كالعقوب والمعان  
 فعيل بمعنى فاعل غير مبرز والمعبران الكافر يظا هو الشيطان على ربه  
 بالعبادة والشرك وروي انها في جبل لعند الله ويجوز ان يريد بالظهير  
 لما عت كقولهم والملائكة بعد ذلك ظهر كاجا والمطيط والصديق ويريد  
 ان الكافر في الجهنم وان بعضهم مظاهر لبعض على اطلاقا ويروي الله وقيل  
 معناه وكان الذي يفعل هذا الفعل وهو عبادة ما لا يتفهم ولا يبصر على  
 ربه هينامه من قولهم ظهرت به انا خلفته خلف ظهره لان نسب اليه  
 هذا نحو قوله او ليكن اخلاقهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم

وما

وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا **قلما اسألكم علم من اجل الامن شادان**  
**يتخذ الي دمه سبيلا** امثالا لامن شاد والمرا لا فعل من شاد واستثنا به  
 من الاجر قول ذي شفقة عليك قد سمي لك في تحصيل مال ما اطلب منك  
 ثوابا علمنا سميت الا ان تحفظ هذا المال ولا تصعبه فليس يحفظك المال  
 العسك من جنس الثواب ولكن صورته هو بصورة الثواب وسماه باسمه فاذا  
 فايدتين احدتهما قلعه بشبهة الطم في الثواب من اصله كما انه يقول لك ان كان  
 يحفظك للمالك ثوابا فاني اطلب الثواب والثانية اظهر الشفقة اليه لانه  
 ان حفظت ما لكنا عند يحفظك ثوابا ورضي به كل رضى المشاب بالثواب ويعري  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع المبعوث اليهم بهذا الصدد ونوفقه وتعنى  
 اتخا ذم اليه سبيلا لتعزيم اليه وطلبه عنده الزلنى بالايان والطاعة وقيل  
 المراد التعزب بالصدقة والشفقة في سبيل الله **وتوكل على الحي الذي لا يموت**  
**وسبح بحمده** وتوكل على الله وحده **خبر** امر بان يتقنه وسند امر اليه  
 في استكفاء شئ ورهصه مع التمسك بقاعة التوكل واساس الالتئام وهو طاعة  
 وعبادته وتوكل به وتوكل به وتوكل به **وتوكل على الحي الذي لا يموت** حقيق بان يتوكل  
 على وجهه ولا يتوكل على غيره من الاحياء الذي يموتون وعن بعض السلف انه  
 نجاها فقال لا يصعب لذي عقل ان يتقن بعد ما يتوكل ثم اراه انه ليس اليه  
 من امر بما هو شئ امنوا ام كروا وانه خير ما يحول لهم كما في جزاء اعمالهم  
**الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش**  
**الرحمن بما ساء به خيرا** في ستة ايام يعني في مدة مقدارها هذه الامة لانه لم  
 لم يكن سيئذ ليل ولا نهار وقيل ستة ايام من ايام الازفة وكل يوم الف سنة  
 والظواهر منها من ايام الدنيا وعن جماعة هذا يوم الاحد واخرها يوم الجمعة  
 ووجهه ان يسمى الله للملائكة تلك الايام المقدسة هذه الاسماء فلما خلقت  
 الشمس وادارها وترتب امرا العالم عليها هو عليه جرت التسمية على هذه  
 الايام واما الداعي الى هذا العدد داعي السنة دون سائر الاعداد فالاشك  
 انه داعي حكمة لعلمنا انه لا يقدر تقديره الا بداعي حكمة وانا كما لا نعلم عليه  
 ولا نهتدي اليه معرفة ومن ذلك تقديره للملائكة الذين هم اصحاب النار تسعون  
 عشر وحملة العرش ثمانية والشهور اثني عشر والسموات سبعها والارض كذلك  
 والصلوات خمسها واعاد النصب والتكفارات وغير ذلك والافراد بداعي  
 الحكمة في جميع افعاله وبان ما قدره حق وصاب هو الايمان وقد نص  
 عليه في نزهة وما جعلنا اصحاب النار الا لايكفر وما جعلنا عدتهم الا  
 فتنة للذين كفروا ليستبين الذين امنوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا  
 ولا يرتاب للذين امنوا والكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض  
 والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا ثم قال وما يعلم جنود ربك الا هو وهو  
 الجواب ايضا فان لم يتخلق في لحظة وهو قادر على ذلك وعن سعيد بن  
 جبيرة ما خلقها في ستة ايام وهو يقدر على ان يتخلقها في لحظة تعلمنا لمخلفه  
**الوقت والتثبت** وقيل اجتمع خلقها يوم الجمعة فجعله الله عبدا للسلطن  
**الذي خلق مبتدأ** والرحمن خبره او هو صفة للبح والرحمن خبر مبتدأ محذوف  
 او بدل عن المستقر في استوي وقرن الرحمن بالجملة المحي وقرني فصل  
 والبار في به صلوة سئل كقول سلال طائل بعد اذ واقع كما تكون عز صلاته  
 في نحو قوله ثم لتشارن يومئذ عن النعيم فسان بدلقوله اهتبه به واعتني به  
 واشتغاليه وسأل عند كقولك بحث عنه وفتش عنه ونفزع عنه واصلة

Copyright